ينظر التيار الوطني للقضية الفلسطينية ، على انها القضية المركزية للشعوب العربية والأمة العربية وهي قضية إسلامية ترتبط بمشاعر المسلمين الدينية وارثهم ومقدساتهم وتراثهم الروحي، وتاريخهم، كما ترتبط بمشاعر المسيحيين ومقدساتهم على أرضنا . فضلا عن إنها قضية ظلم سافر وقع على شعب عربي مسلم اغتصبت أرضه وشرد معظم شعبه وتعمد الغاصبون طمس هويته الوطنية، ومحاصرة شعبه بالقهر والاحتلال.

وقضية فلسطين تشكل مدخل الاستعمار الغربي الذي تحالف مع الصهيونية في مطلع القرن الماضي، لدق إسفين فاصل بين ثقل الوجود العربي في شمال إفريقيا، وبين ساحة الصراع الرئيسية مع الصهيونية، بلاد الشام وعمقها في المشرق العربي، وهو نفس المنطلق الذي سعى إليه دعاة حروب الفرنجة في القرن الحادي عشر والذي انتهى إلى هزيمتهم بفعل تحالف المسلمين في مصر وبلاد الشام.

والقضية الفلسطينية مرتكز الصراع مع الصهيونية الغاصبة في الوطن العربي ومنطلق الفكر القومي الحديث ومحور الصراع الذي يجمع عواطف المسلمين والعرب لإنقاذ المقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين.

وحول إنقاذ فلسطين والحقوق العربية والإسلامية فيها، كأحد شروط النهوض والتحرر العربي قامت جميع الحركات القومية وعلى رأسها الثورة العربية الكبرى التي رفض قادتها الهاشميون ورفاقهم أحرار العرب المساومة

على ارض فلسطين ومصيرها، أو القبول بالدولة الصهيونية على أرضها.

والقضية الفلسطينية أيضا نقطة صراع شرق أوسطي، عربي إسرائيلي، دائمة الاشتعال والتفجر في المنطقة، أدت إلى عشرة حروب في منطقة الشرق الأوسط ، قامت إما بعدوان إسرائيلي مباشر أو تدخل خارجي يساند إسرائيل، وتركزت جهود الحركة الصهيونية والقوى السياسية والدينية المتحالفة معها في الغرب على نقل الصراع من فلسطين إلى بلدان عربية أخرى، لإغراق العالم العربي في الفوضى والفتن الداخلية والاستنزاف الداخلي, وإخضاع دول أخرى في الوطن العربي للاحتلال، لتقليل الأخطار المحيطة بإسرائيل . لفرض السيطرة الإسرائيلية في المنطقة والقبول بتوسعات إسرائيل وتهويدها لمعظم أراضي فلسطين، وفرض معادلة السلام مقابل السلام، وإبقاء الأراضي الفلسطينية المحتلة تحت السيادة الإسرائيلية، وبسبب هذا التطرف الصهيوني تعطلت جميع الجهود العربية والدولية لتحقيق تسوية سياسية عادلة، وكان خيار القوة واستنزاف المنطقة العربية بالحروب، والفتن الداخلية الخيار الذي تبنته إسرائيل بذريعة الأمن لتجنب الإقرار بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره في وطنه .

ومن هذا المنطلق، فنحن في الأردن جزء من هذا الصراع، خضنا حروبه المسلحة، ونحن جزء من جهد الأمة العربية وسعيها لإنهائه على قاعدة سلمية عادلة.

غير أن علاقة الأردن بفلسطين علاقة عضوية وإنسانية وقومية مباشرة بحكم أن الأردن البوابة المباشرة والأقرب لشعب فلسطين ولان شعبنا الأردني يعتبر الامتداد الطبيعي لشعب فلسطين والامتداد الاجتماعي والقومي الأقرب، والأكثر التصاقا بشعب فلسطين وقضيته، وقد عبرت وحدة الضفتين عام ١٩٥٠ بعد تحرير الجيش الأردني للضفة الغربية والقدس عام ١٩٤٨ عن هذا المعنى فنحن جسد واحد في جناحين.

ولم يؤدي وقوع الضفة الغربية تحت الاحتلال عام ١٩٦٧ ومن بعدها فك الارتباط القانوني مع الضفة الغربية عام ١٩٨٨ استجابة لرغبة الفلسطينيين، إلا إلى استمرار التمسك بالوحدة الوطنية والاجتماعية الراسخة على أرضنا ودعم الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال وتأييد إقامة دولة فلسطينية مستقلة حرة في الأرض الفلسطينية المحتلة ، تعبر عن حق الفلسطينيين في الحرية والاستقلال مع ترك الباب مفتوحا في المستقبل لخيارات الشعبين الأردني والفلسطيني للوصول إلى وحدة أو اتحاد أو أي شكل من أشكال التكامل الوحدوي بين دولتين مستقلتين استقلالا تاما، وعلى قاعدة المساواة بين دولتين وشعبين وفق ما يخدم مصالح الشعبين وتطلعاتهما المشتركة.

فالوحدة الدستورية على أرضنا ساوت بين أبناء الأردن وأبناء فلسطين المقيمين في الأردن في المواطنة وفق خيارهم دون ان تشكل عائقا أمام نصرة قضية فلسطين أو دون المطالبة بالحقوق الفلسطينية المشروعة في فلسطين وبخاصة حقهم المشروع في العودة وفق ما نصت عليه قرارات الأمم المتحدة،

واحترام الخيارات التي يراها الشعب الفلسطيني في المستقبل.

والتيار الوطني إذ يرفض جميع أشكال المناورات الإسرائيلية والدولية وعمليات المماطلة السياسية التي تعطي لإسرائيل الوقت لافتعال حقائق على الأرض تمنع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، يرى أن من حق الشعب الفلسطيني أن يقاوم الاحتلال الإسرائيلي ما دام الاحتلال قائما في الأراضي الفلسطينية بكل الطرق الممكنة وهو حق مشروع لجميع الشعوب التي تتعرض للاحتلال .

والشعب الأردني هو الأقرب لفلسطين وشعبها والأكثر تأثرا بما يجري فيها، وكل وجه من أوجه الصراع في فلسطين له تأثير مباشر على الأردن وقضاياه واستقراره، مما يؤكد ترابط المصير الواحد، وتلاحم الشعبين ووعي الأردن وفلسطين على جميع مستويات القيادة والقوى السياسية والشعبية على هذه الحقيقة التي لا تقبل النقض او الجدل.

ولهذا، فموقف الشعب الأردني والدولة الأردنية قائم على نصرة شعب فلسطين في نضاله المشروع لتحرير أرضه واستعادة حقوقه واحترام خياراته حتى تتحقق إرادته بإقامة دولته الفلسطينية المستقلة على أرضه المحررة. واعتبار ذلك مرتكز الحل السلمي في منطقة الشرق الأوسط .